الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الموضوع

التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في التعليم العام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- فاطمة الزهراء بوحامة.

- لويزة بوبلي.

- نبيلة بوثابت.

- وسام بوحاريش.

إشراف الأستاذ:

– محمد قرفي.

السنة الجامعية: 2017-2018م

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي تقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، إذ أن الاهتمام بالطفل هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة ككل، كما أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور الحضاري، ومن المعروف أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي توضع فيها الجذور الشخصية الأولى، وذلك أن ما يتلقاه الطفل من خبرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في شخصية الطفل، فهذا الأخير بحاجة دائمة إلى المادة الخام من حب وحنان والشعور بالأمان لينمو نموا سليما وهذا ما يفرض عليه العيش في تبعية محيطه العائلي، حيث تعد الأسرة الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل والتي تعمل على حسابه كل ما يحتاجه من رعاية سواء كانت بيولوجية أو نفسية وتشكيل نمط سلوكه، وبالرغم م الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة إلا أننا نجد فئات من الأطفال لم يسعفهم الحظ في العيش داخل كنف الأسرة، وهي فئة الأطفال الذين يعانون الحرمان والرعاية الأسرية، ونظرا إلى هذه الظروف الاجتماعية الخاصة قامت الجزائر بإنشاء مؤسسة الطفولة المسعفة وعيا بان هذه المؤسسة لها دور في التكفل بالأطفال المسعفين نفسيا واجتماعيا وتربويا من خلال برنامج بيداغوجي يعمل على توفير خدمات طبية وصحية وتربوية وتعليمية تساعد الطفل المسعف على الالتحاق بمؤسسات التعليم العام من أجل تحقيق التكيف الاجتماعي، الأمر الذي يدفعه إلى أن يكون فردا فعالا في المجتمع. ومن هذا المنطلق بحثنا التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في التعليم العام، وقد قمنا بوضع خطة منهجية تضمنت خمسة فصول هي:

– الفصل الأول يحتوي الإشكالية البحث ولواحقها المنهجية ويتمثل ذلك في تحديد إشكالية البحث، وأهميته وأهدافه ومفاهيمه ودواعي اختياره. وكان الفصل الثاني يتضمن الدراسات السابقة المتصلة بالبحث.

– وأما الفصل الثالث فقد احتوى على التكفل بالأطفال المسعفين ويتضمن أصناف الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة ثم خصائص الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة وتطرقنا إلى طبيعة وضع الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة وأخيرا التكفل بالطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة.

– وأما الفصل الرابع فكان مكرسا للتحصيل الدراسي وتتضمن مفهومه، وأنواعه، وأهدافه، وأهميته ومبادئه، وشروطه، والعوامل المؤثرة فيه. وكان الفصل الخامس مخصصا للدراسة الميدانية وتضمن مجالات الدراسة، وعينة البحث، ومنهجه، وأداة البحث، ونتائجه، وكذلك توصياته ومقترحاته.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بذلنا ما في وسعنا من أجل العناية به شكلا ومضمونا.

والله ولي التوفيق

***

محتويات الموضوعات

الموضوع	الصفحة

مقدمة 02

محتويات 04

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث 9

فرضيات البحث 10

أهداف البحث..... 11

أهمية البحث 12

مصطلحات البحث 13

دواعي اختيار البحث 16

مراجع الفصل الأول 17

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة حول الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.....19

دراسة حول سمات شخصية الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية.....20

دراسة حول دار الطفولة المسعفة بقسنطينة.....21

دراسة حول دار الطفولة المسعفة بوهران.....22

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.....24

مراجع الفصل الثاني.....26

الفصل الثالث

التكفل بالأطفال المسعفين

أصناف الطفل المسعف في دارس الطفولة المسعفة.....28

خصائص الطفل المسعف في دارس الطفولة المسعفة.....30

طبيعة وضع الطفل المسعف في دارس الطفولة المسعفة.....31

التكفل بالطفل المسعف في دارس الطفولة المسعفة.....32

مراجع الفصل الثالث.....35

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي.....37

أنواع التحصيل الدراسي.....38

أهداف التحصيل الدراسي.....39

أهمية التحصيل الدراسي 40

شروط التحصيل الدراسي.....41

مبادئ التحصيل الدراسي.....44

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....47

مراجع الفصل الرابع.....51

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

عينة البحث 53

منهج البحث 53

أداة البحث 55

مجالات البحث 57

نتائج البحث 58

توصيات البحث ومقترحاته 69

مراجع الفصل الخامس 70

خاتمة 71

مراجع البحث.....72

ملاحق البحث 76

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

- إشكالية البحث

- فرضيات البحث

- أهداف البحث

- أهمية البحث

- مصطلحات البحث

- دواعي اختيار البحث

- مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد فهي المرحلة التي يتم فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي، حيث يحتاج الطفل إلى الرعاية ومراقبة واعية من طرف الأسرة في هذه المرحلة بشكل سليم ومتوازن، مما يجعله يتمتع بالصحة النفسية والعقلية والجسمية والانفعالية التي تسهم بقدر أكبر من الإشراف على نموه، وفي ظل غياب الرعاية للطفل من طرف الأسرة يواجه الطفل العديد من المشكلات التي تعترض سبيله في حياته الشخصية وتؤثر بالضرورة في حياته التعليمية ونتائجه الدراسية، وكلما توفرت العوامل المساعدة له ساعدته على بلوغ اعلي مستوى من النجاح، فالوضع الذي يعيشه الطفل مرتبط بالتحصيل الدراسي، هذا الأخير الذي يعتبر مؤشر للرقي الدراسي والمعرفي للأطفال المتمدرسين وهو سبيل لتحقيق الذات وتقديرها وإعداد الطفل المتمدرس لمواجهة الحياة المهنية والاجتماعية التي يسعى من خلالها إلى بلوغ مكانة مرموقة في المجتمع، ونتيجة لكون التربية عملية مستمرة ترافق النشيء عبر مراحل نموه عن طريق عمليات البناء والتنشئة، وهذه العمليات تلقينية مكتسبة يتعلمها الطفل من البيئة المحيطة به، وعليه إن نجاح عملية بناء شخصية المتعلم لا يأتي من العدم، وفي هذا الصدد اعتنت الجزائر كغيرها من بلدان العالم المختلفة بتأسيس مراكز متخصصة للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه المراكز المتخصصة، دار الطفولة المسعفة التي يعيش فيها الأطفال الذين لم يسعفهم الحظ في الحياة داخل أسرهم وهؤلاء الأطفال يتلقون داخل دار الطفولة المسعفة رعاية خاصة، تتضمن الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية التي تتمثل في إيوائهم ومساعدتهم على التكيف ليكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع وحينما يصل هؤلاء الأطفال المسعفون إلى سن التمدرس تساعدهم دار الطفولة على الالتحاق بمؤسسات التعليم العام حيث تقدم إليهم هذه المؤسسات العلوم والمعارف إلى جانب الأطفال العاديين، وكل هذا يندرج ضمن التكفل الذي تقدمه دار الطفولة المسعفة إلى الأطفال المسعفين وفي هذا السياق اعتنينا في بحثنا بالتكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي في التعليم العام، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلين المواليين:

01- إلى أي مدى يرتبط التكفل بالأطفال المسعفين بتحصيلهم الدراسي؟.

02- ما مدى اختلاف ذكور دار الطفولة المسعفة عن الإناث في تحصيلهم الدراسي بالتعليم العام؟

***

فرضيات البحث

من الخطوات المهمة في إعداد البحث العلمي صياغة الفرضيات، حيث يعتني الباحثون بالفرضيات المعتمدة في أبحاثهم، ويعملون على التأكد من مدى صحتها في إطار معطيات البحث النظرية والميدانية، وقد قمنا في هذا البحث بوضع فرضيتين اثنتين كانت صياغتها على النحو التالي:

أولا: توجد علاقة ارتباطية بين التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وتحصيلهم الدراسي لهؤلاء الأطفال في التعليم العام.

ثانيا: يختلف الذكور والإناث بدار الطفولة المسعفة في تحصيلهم الدراسي بالتعليم العام.

***

أهداف البحث

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى بلوغها وتحقيقها معتمدا على الوسائل المنهجية المتاحة له في هذا المجال، ومن أهم أهداف هذا البحث ما يلي:

01- توجيه اهتمام المعنيين بالأمر في مؤسسات دار الطفولة المسعفة إلى العناية في التكفل بالأطفال المسعفين.

02- معرفة مدى فاعلية دار الطفولة المسعفة في تعويض الجو الأسري بالنسبة إلى الطفل المسعف.

03- الكشف عن مدى تجاوب الطفل المسعف مع معطيات التكفل به في دار الطفولة المسعفة.

04- إبراز العلاقة بين التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وتحصيلهم الدراسي في التعليم العام.

05- المساهمة في تغيير نظرة المجتمع إلى الأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة.

06- الإطلاع على واقع الأطفال المسعفين دار الطفولة المسعفة.

07- إبراز مدى تمكن دار الطفولة المسعفة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل المسعف.

08- الرغبة في تزويد المكتبة الجامعية ببحث علمي حول الأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة.

***

أهمية البحث

تكمن أهمية بحثنا في محاولة لفت الانتباه إلى فئة فقدت الرعاية الأسرية، ألا وهي فئة الطفولة المسعفة، التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام، حيث يوجد هؤلاء الأطفال في مراكز خاصة للتكفل بهم ورعايتهم من خلال مجموعة من الموظفين والمختصين الذين يسعون إلى توفير الجو الأسري الملائم لهذه الفئة المحرومة من الجو الأسري الطبيعي، كما تهتم هذه الدراسة بالتكفل بالأطفال المسعفين داخل دار الطفولة المسعفة وبمدى مساعدتهم على التفوق في التحصيل الدراسي في حالة التحاقهم بالتعليم العام بالإضافة إلى اكتساب الأطفال المسعفين قيم ومعايير المؤسسة التي يعيشون فيها والوقوف في نفس الوقت على برامج التكفل شكلا ومضمونا.

كما تتجلى أهمية هذا البحث أيضا في كونه يكشف عن طبيعة العلاقة بين برامج التكفل في درا الطفولة المسعفة والمناهج التربوية في التعليم العام.

***

مصطلحات البحث

تعتبر عمليات تحديد المفاهيم، إحدى الخطوات الأساسية فغي البحث العلمي، لما لها من أهمية في مساعدة الباحث على ضبط مسار بحثه وحديد أبعاده، ومن أهم المفاهيم التي ترتبط بموضوع بحثنا، التكفل، الطفل المسعف، دار الطفولة المسعفة، التحصيل الدراسي وفيما يلي توضيح لهذه المفاهيم:

أولا- التكفل:

أ- لغة: كفل، يكفل، كفيل، كفل بالشيء اعتنى به(جرجس ميشال جرجس،2005م، ص 309).

ب- اصطلاحا:

هو تطبيق التقنيات التربوية الخاصة بمعالجة وضعية خاصة ومحاولة استدراكها والتخفيف من الآثار والتخفيف من الآثار السلبية بشتى الوسائل، وهو كذلك تلك الجهود أو الخدمات الاجتماعية التي تقدم للمتكفل به من غداء ولباس وصحة.(فاروق شوقي البوهي، 2002م، ص 70).

ج- التعريف الإجرائي:

يعني العملية التي تقوم بها المراكز الخاصة اتجاه فئات خاصة في تقديم خدمات تتمثل في المأكل والصحة واللباس وهو كذلك مساعدتهم والتخفيف من معاناة هؤلاء الأطفال وإدماجهم اجتماعيا.

ثانيا- الطفل:

أ- **لغة:** يعني الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا أو اسما جمعا(فتيحة كركوش، 2008م، ص 15).

ب- اصطلاحا:

هو شخص له إمكاناته وطاقاته الكامنة وله حاجاته التي تتجاوز البيولوجية التي يطالب بها، وله قدرات هائلة تمكنه من المعرفة والإحساس والتعلق.(فتيحة كركوش، 2008م، ص 16).

ج- التعريف الإجرائي:

يعني أنه ذلك الكائن الحي الذي يحتاج إلى الرعاية الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية حتى يبلغ سن يجعله يتولى زمام أموره اتجاه مجتمعه واتجاه الآخرين.

ثالثا- الطفل المسعف:

أ- اصطلاحا:

هو ذلك الطفل الذي حرم من العيش وسط أسرة لأسباب متعددة والذي يتم ايوائه في مراكز مخصصة للتكفل بهذه الفئة وذلك بصفة مؤقتة ونهائية، أين تقدم له رعاية بديلة عن الرعاية للأسرة الطبيعية(سوسن شاكر مجيد، 2008م، ص 31).

ب- **التعريف الإجرائي:**

يعني أنه كل طفل في خطر معنوي يحتاج إلى الرعاية بمختلف أشكالها، وهو كذلك طفل ليس لديه من يكفله، ويتم إيداعه في المؤسسات الإيوائية لرعايته.

رابعا- دار الطفولة المسعفة:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي تربوي، تتكفل بالأطفال المحرومين من الأسرة(سوسن شاكر مجيد، 2008م، ص 32).

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية.

خامسا- التحصيل الدراسي:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب، حصل، يحصل، حصولا، الحاصل من كل شيء، مابقي وثبت ماسواه ويكون في الحساب والأعمال ونحوها، تمييز ما يحصل، تحصل الشيء، تحصل وثبت (برو محمد، 2010م، ص 206).

ب- اصطلاحا:

هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو قدرات، معبرا عنها بدرجات الاختبار المعد، بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة(محمد حمدان، 2006م، ص 81).

ج- **التعريف الإجرائي:**

التحصيل الدراسي هو مجموعة من المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وهو كذلك ما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق تجارب والخبرات ضمن اطار منهج تربوي معمول به، ويتحدد من خلال مقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الكتابية والشفوية التي يخضع لها.

***

دواعي اختيار البحث

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع التكفل بالأطفال المسعفين بدار الطفولة المسعفة وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي في التعليم العام ما يلي:

01- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع من أجل الوقوف على حياة الأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة.

02- إثراء معارفنا وتعزيز خبراتنا حول التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وتحصيلهم الدراسي في التعليم العام.

03- كون موضوع التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة قابلة للدراسة لأنها تندرج ضمن تخصصنا الذي هو علم النفس التربوي.

04- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة جيجل.

05- الإطلاع على دار الطفولة المسعفة ومعرفة دورها في التكفل بالأطفال المسعفين من الناحية التربوية.

06- محاولة اكتشاف طبيعة العلاقة بين البرامج المعتمدة في دار الطفولة المسعفة والمناهج الدراسية في التعليم العام.

***

مراجع الفصل الأول

01- فاروق شوقي النبوهي وفاطمة عبد القادر حسن، " في أصول التربية"، شركة الجمهورية للتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002م،ص 70.

02- جرجس ميشال جرجس، " معجم مصطلحات التربية"، دار النهضة العربية، بيروت،2005م، ص 309.

03- محمد حمدان،" معجم المصطلحات التربية والتعليم"، دار كنوز المعرفة، عمان،2006م،ص81.

04- سوسن شاكر مجيد،"العنف والطفولة "، دار صفاء للنشر والتوزيع ، (دون ذكر مكان النشر) 2008م ص 31،32.

05- فتيحة كركوش ،"سيكولوجية الطفل ماقبل المدرسة"،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2008م ص 15،16.

06- برو محمد،"اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي"،دار الأمل للنشر والتوزيع ،(دون ذكر مكان النشر)، 2010م، ص206.

***

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

- دراسة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

- دراسة سمات شخصية الأطفال المودعين في بعض المؤسسات.

-دراسة حول الطفولة المسعفة بقسنطينة

- دراسة حول الطفولة المسعفة بوهران.

- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.

- مراجع الفصل الثاني

دراسة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

في عام 1980 قامت الباحثة مديحة العربي بدراسة علمية حول الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث اعتنت الباحثة بدراسة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين بالمؤسسات الإيوائية، وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية المودعين بالمؤسسات منذ ولادتهم والمجموعة الثانية ضابطة من أطفال الأسر العادية، وقد قامت الباحثة بالمماثلة بين المجموعتين في العدد والعمر والصفوف الدراسية والظروف الأسرية، وكانت من نتائجها: (بودريعات كريمة،2015م،ص18،23)

01-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية وأطفال المؤسسات الإيوائية في مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر العادية ويعود السبب في دلك حسب الباحثة إلى أن الطفل داخل المؤسسات الإيوائية لديه شعور بعدم التقبل من أسرته التي تخلت عنه كما أن جو المؤسسات الإيوائية غالبا يرتبط بأوامر صارمة من المشرفين والعاملين بالمؤسسة مما يعطي الطفل الإحساس بعدم التقبل من الآخرين، وهذا بدوره ينعكس في اتجاهاته السالبة نحو ذاته إلى جانب شعوره بالفشل مما يجعله يميل إلى الابتعاد عن الناس وعن تكوين علاقات معهم.

02- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية وأطفال المؤسسات الإيوائية في اعتمادهم على الدات لصالح أطفال المؤسسات الايوائية وسببها كون الطفل في المؤسسة الايوائية لديه فرصة أكبر لاتخاذ العديد من القرارات المتعلقة به وتدبير الكثير من أموره بنفسه علاوة على أن ظروف المؤسسة وإمكانياتها تدفعه إلى القيام بخدمة نفسه دون انتظار المساعدة من البالغين أو تدخلهم، كما أن سلوك الاستقلال والاعتماد على النفس عادة ما يثاب داخل المؤسسة بحصول الطفل على ما يريده.

***

دراسة سمات شخصية الأطفال المودعين بعض المؤسسات

قام الباحث جمال شفيق في مصر بدراسة ميدانية حول سمات شخصية الأطفال المودعين ببعض المؤسسات،حيث اعتنت هذه الدراسة بمعرفة المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب لدى الأسرة البديلة والمؤسسات الإيوائية من خلال الكشف عن سماتهم داخل النظامين، حيث أن الدراسة أجريت على مجموعة مكونة من 60 طفلا وطفلة مجهولي النسب مودعين بالمؤسسات الإيوائية والأسر البديلة في الفئة العمرية المتأخرة، وكان من نتائج هذه الدراسة: (بودريعات كريمة،2015م، ص23)

01- السمات المتميزة للأطفال مجهولي الهوية بالمؤسسات الإيوائية هي الشعور بالخجل والانطواء والتوتر.

02-انخفاض واهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدي إلى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء التوافق لدى هؤلاء الأطفال داخل المؤسسة الإيوائية.

***

دراسة حول دار الطفولة المسعفة بقسنطينة

دراسة حول دار الطفولة المسعفة بقسنطينة اعتنت هذه الدراسة عام 1993 ولمدة ثلاث سنوات بدار الطفولة المسعفة بقسنطينة، وكان من نتائجها أن (رزيق حورية، 2016م، ص19):

– أكثر المشاكل النفسية انتشارا بين المراهقين المسعفين هي مشاكل متعلقة بعدم استقرار الشخصية في حين تظهر لدى اللقطاء والمراهقين مشكلة أزمة الهوية.

– المراهق اللقيط هو أكثر ارتباطا بالمركز مقارنة بالمراهق اليتيم، حيث أنه يريد ويتمنى أن يتمكن من الاندماج في المجتمع.

– المراهقون لديهم مشاكل نفسية يجب إشباعها وهي مشاكل مرتبطة بالبحث عن موضوع الحب النفسي وهم يحاولون تجاوزها من خلال الاندماج في المجتمع، ولديهم أحلام وتخيلات كثيرة خاصة بفكرة الخروج من المركز.

– المراهقون يملكون اتجاهات سلبية اتجاه وجودهم داخل المركز ورغم ذلك فإنهم لن يقوموا بالتخلي عن مكانهم فيه .

– يعتقد المراهقون القصر بأن مكانهم المناسب هو المركز حتى ولو كانوا غير راضين عن العيش فيه.

***

دراسة حول دار الطفولة المسعفة بوهران

اعتنت هذه الدراسة بدار الطفولة المسعفة بوهران خلال فترة زمنية 2007م وكان من نتائج هذه الدراسة ما يلي (رزيق حورية،2016م،ص20):

– خلال الفترة الزمنية من 1977م إلى 1988م تم تسجيل 1966 طفلا تم استقبالهم على مستوى مؤسسة الطفولة المسعفة والحاضنات الملحقة بالمستشفيات بولاية وهران بمعدل 164 طفلا كل السنة.

– ارتفع عدد الأطفال المتخلى عنهم بطريقة مباشرة عن طريق الأم التي لا تريد الاحتفاظ بالطفل بسبب القانون الذي أعطى للأمهات العازبات الحق في الولادة الطبيعية داخل المستشفيات.

– بلغت نسبة الحالات التي تم التكفل بها خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1977م–1982م وهي الفترة التي كانت المؤسسة تحت وصاية وزارة الصحة 31.79%ن في حين بلغت نسبة الحالات الذين تم التكفل بهم خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1983م–1988م وهي الفترة التي كانت فيها المؤسسة تحت وصاية وزارة الحماية الاجتماعية20.57% وذلك في إطار برنامج الكفالة.

– بلغت نسبة الوفيات للأطفال داخل المؤسسة خلال الفترة الأولى 43.17% وخلال الفترة الثانية57.60%.

من أهم الأسباب التي أدت إلى الوضعية الصعبة التي يعيشها الطفل سواء تحت وصاية الصحة أو وزارة الحماية الاجتماعية نجد:

01– غياب سياسة واضحة في التكفل بهؤلاء الأطفال،ووضع قرارات وقوانين متابعة دون تفعيلها في ظل غياب التكامل بين هذه القوانين بل أحيانا تكون متناقصة.

02– نقص الكفاءات القادرة على تأطير عملية الرعاية و التكفل بالأطفال.

03– نقص الموارد المالية والوسائل التي تسمح بتوفير الجو اللائق لتربية الأطفال و تلبية احتياجاتهم، لان التمويل يكون من طرف الدولة، وهو يتماشى مع الوضعية الاقتصادية للبلاد.

04– الأطفال الذين يتم التكفل بهم من قبل الأسر لديهم أكبر قدر على المضي في حياتهم الاجتماعية من حيث التعليم والحصول على العمل وتأسيس أسر.

05- اضطرابات الهوية التي يمر بها الطفل المسعف تؤدي إلى نقص ثقته بنفسه والمجتمع المحيط به.

***

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة الأولى التي كانت تدور حول الأطفال المسعفين المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين بالمؤسسات الإيوائية في معرفة أن الأطفال المودعين بالمؤسسة الإيوائية يختلفون بشكل كبير عن الأطفال داخل الأسر العادية، وذلك في ما يخص صورهم عن ذواتهم وشعورهم بالتقبل أو الرفض في الوسط آو المجتمع الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة أشارت إلى أن طفل المؤسسة الإيوائية لديه فرصة أكبر كي يتعامل مع عدد أكبر من الأطفال من مختلف النوعيات بالرغم من أن طفل الأسرة العادية تكون علاقته محدودة من قبل الأسرة، ويلاحظ أن الباحثة في هذه الدراسة لم تذكر المنهج الذي اعتمدت عليه.

واستفدنا من الدراسة الثانية المتعلقة بدراسة سمات شخصية الأطفال المودعين ببعض المؤسسات إلى معرفة خصائص الأطفال مجهولي النسب التي تمثلت في الخجل والانطواء والتوتر بالإضافة إلى معرفة أن أي إهمال في رعاية هؤلاء الأطفال يؤثر بالضرورة في شخصيتهم مما يؤدي إلى سوء التوافق لدى هؤلاء الأطفال داخل المؤسسة الإيوائية،هذا ما جعلنا نأخدها بعين الإعتبار في دعم بحثنا نظريا و ميدانيا ، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يذكر الباحث فيها المنهج الذي استخدمه كما أن نتائجها كانت مختصرة إلى أبعد الحدود.

وأفادتنا الدراسة الثالثة التي كانت تدور حول الطفولة المسعفة المتعلقة بدار الطفولة المسعفة بقسنطينة في الإلمام بموضوع بحثنا حيث تطرقت هذه الدراسة إلى الطفولة المسعفة التي هي موضوع بحثنا ، وهذا ما جعلنا نعتمد عليها في تدعيم دراستنا، حيث اهتمت الدراسة بالمشاكل النفسية المنتشرة بين المراهقين، وركزت على أن المراهق اللقيط أكثر ارتباطا من المراهق المسعف اليتيم الموجود في المركز رغم وجود اتجاهات سلبية اتجاه وجوده بالمركز، ولكن يلاحظ أن الباحث في هذه الدراسة لم يذكر المنهج الذي اعتمد عليه.

واستفدنا من الدراسة الرابعة المتعلقة بدار الطفولة المسعفة بوهران في معرفة دار الطفولة المسعفة، وكذلك معرفة أهم النقائص الموجودة فيها، بالإضافة إلى الإطلاع على وضعية الطفل المسعف داخل هذه المؤسسة، وهذا ما جعلنا نعتمد على هذه الدراسة لأنها تتوافق مع بحثنا، ولكن بالرغم من

الإثراء المعرفي الذي قدمته إلينا هذه الدراسة إلا أنه يلاحظ عليها أنها لم تذكر المنهج الذي اعتمدت عليه، وكذلك لم تذكر جميع البيانات والهدف المنشود من الدراسة.

***

مراجع الفصل الثاني

01- بودريعات كريمة،" صعوبة التكيف لدى فئة الطفولة المسعفة"، مذكرة ماستر في علم الاجتماع جامعة جيجل،2015م،ص18،23.

02- رزيق حورية،" الوضع الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة من منظور المختصين"، مذكرة ليسانس في علوم التربية، جامعة جيجل، 2016م، ص 19.

***

الفصل الثالث

التكفل بالأطفال المسعفين

- أضاف الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة.
- خصائص الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة
- طبيعة وضع الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة
- التكفل بالطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة
- مراجع الفصل الثالث

التكفل بالأطفال المسعفين

أضاف الطفل المسعف:

يمكن تصنيف الطفولة المسعفة على النحو التالي: (محمود حسن،1981م، ص67)

1- الطفل غير الشرعي:

هو طفل بلا هوية وبلا جذور وجاء نتيجة علاقة غير الشرعية تخلى الأب عن مسؤوليته وخافت الأم من العار والفضيحة، ولم يكن أمامها إلا أن تتخلى هي الأخرى عنه.

2- الطفل الوجه من طرف القاضي الأحداث

نظرا لمشاكل أسرية أو معاناة عائلية قد يوضع الأطفال بالمؤسسة وذلك بقرار من طرف قاضي الأحداث لمدة مؤقتة أو يتم إعادته إلى وسط عائلته بمجرد تحسن الأمور وتكون علاقة الأم والأب بالطفل عن طريق الزيارات، أو قد يبقى الأطفال بصورة نهائية في حالة التخلي الكامل، تسقط كفالة الطفل من ووالديه ويبقى بالمؤسسة الإيوائية بحكم القانون.

3- الطفل الذي يوضع من طرف والديه:

يوضع هذا الطفل لفترة محددة، وهذا نتيجة لمصاعب مادية مؤقتة، حيث يبقى لمدة طويلة في المؤسسة الإيوائية، وفي هذه الحالة يتم التخلي عن هذا الطفل أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين.

4- الطفل اليتيم:

هو الطفل الذي فقد أبويه ولم يبلغ سن الرشد، وقد اعتنى الإسلام بالطفل اليتيم ودعى إلى تربية والعناية به

5- الطفل المتشرد

هذا التشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة التسول وهذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل، وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثرة المشاكل والخلافات العائلية، وقد يكون ذلك بسبب وفاة أحد الوالدين وقسوة الآخر.

6- طفل الزوجين المطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديهن ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه، وحرمان الطفل من الناحية المادية والمعنوية يؤدي به إلى التشرد والتسول في أغلب الأحيان وقد يدفعه ذلك إلى الانحراف.

***

خصائص الطفل المسعف

إن غياب الرعاية الأمومية في حياة الطفل يؤثر فيه ويجعله يتراجع في نموه أو يظهر بعض التصرفات لخاصة التي تتدرج في إطار خصائص الطفل والمسعف، ومن هذه التصرفات والخصائص ما يلي: (محمد سيد فهمي، 2000م، ص 80).

01- فقدان الشهية:

في هذه الحالة يفقد الطفل الشهية بصفة كاملة أو الامتناع عن الأكل، وبالتالي تظهر على جسمه آثار النحافة وقلة الحركة وعدم اللعب مع الآخرين والتهرب من تكوين علاقات مع ذويه وأقاربه، وهذا ما يساعده على ظهور خاصيته العزلة وقلة الكلام.

02- العزلة وقلة الكلام:

وهذا ما يميز الطفل المسعف، حيث أنه يخشى تكوين العلاقات مع الآخرين في المجتمع، كما أن معظم هذه العلاقات تنتهي بالفشل، وغالبا تكون سلبية.

03- حب الانتقام:

وهذه الخاصية تعكس مدى الحقد والانتقام والكراهية التي يتحملها الطفل المسعف ضد المجتمع الذي لم يأخذ منه إلا الإهمال والطرد، فإحساس الطفل المسعف بالانتقام من كل الأفراد الذين تسببوا في كونه مسعفا تطور إلى شعوره بالانتقام من جميع أفراد المجتمع.

04- التبول اللاإرادي:

هذه الخاصية تصاحب الطفل إلى سن المراهقة بسبب الإضرابات النفسية التي يعيشها الطفل والتي تظهر في الأحلام المزعجة خلال النوم.

05- حالات الخوف والفزع الدائمين:

وهذه الخاصية تسبب فيها غياب الأسرة الحقيقية للطفل وتخليها عنه في السنوات الأول، وبالتالي فالثقة والاطمئنان يعرفان طريقا إلى نفسية الطفل.

06- الاعتماد الكلي على الآخرين:

توصل إليه الكثير متن علماء النفس في دراستهم وحياتهم العلمية، حيث أن غياب الأسرة وخاصية غياب الوالدين والمعاملة القاسية للأبناء تجعلهم أكثر اعتمادا على الآخرين.

وضع الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة:

يتم وضع الأطفال على مستوى مؤسسة الطفولة المسعفة بوضعين:

أ- وضع إداري: من طرف مديرية النشاط الاجتماعي وحيث يقوم مدير النشاط الاجتماعي بوضع الطفل المسعف بالحصول على أمر بوضع الطفل المسعف بدار الطفولة المسعفة.

ب- وضع قضائي: من طرف قاضي الأحداث، حيث يقوم القاضي الأحداث واستقباله، أو وضع الطفل المسعف في وسط عائلي بعد الحصول على الأمر بوضع اليد من طرف قاضي الأحداث أو الحصول على الأمر بتسليم طفل مسعف من طرف مدير مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.

توضع الملفات الكفالة على مستوى مديرية النشاط لاجتماعي والتضامن وتدرس هذه الملفات من طرف لجنة متخصصة ويوجد نوعان من التخلي هما:

تخلي نهائي وذلك بوضع الطفل من طرف والديه والتخلي عنه بصفة نهائية دون الرجوع إليه ويصبح تحت حكم القانون.

تخلي مؤقت وهو وضع الطفل في مؤسسة الطفولة المسعفة لمدة معينة مثل الوالدين اللذان لهما مشاكل عائلية ثم العودة إليه.

***

التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة

نتطرق فيما يلي إلى نظام التكفل، وشروط التكفل، وأهداف التكفل، وبرنامج التكفل، بالإضافة إلى مهام دار الطفولة المسعفة(مقابلة مع أخصائية نفسية).

01- نظام التكفل:

نظام التكفل داخلي يتمثل مهمته في تعويضه دور الأسرة، حيث تضمن دار الطفولة المسعفة لهؤلاء الأطفال التكفل المادي والنفسي والتربوي للطفل الذي يهدف إلى تحقيق جو أسري أمن يساعد على العيش والاندماج في الحياة الاجتماعية في أحسن الظروف.

02- شروط التكفل:

الشروط الأساسية للتكفل هي أن يكون الكفيل مسلما وعاقلا متمتعا بكل قواه العقلية، وأن يكون الحد الأعلى للسن بالنسبة لرجل 60 سنة أما للمرأة فهو 50 سنة، ويمكن إضافة خمس سنوات إلى المرآة بقرار من اللجنة المعينة بالأمر في عملية التكفل، وهنالك شرط أساسي ثالث للتكفل وهو توفر سكن لائق وصحي لدى الذين يطلبون الكفالة.

03- أهداف التكفل

تسعى مؤسسة الطفولة المسعفة إلى تقديم الرعاية أسرية للأطفال المسعفين من خلال نظام التكفل الذي وضعته هذه المؤسسة، وذلك لبلوغ الأهداف المنشودة من هذا التكفل والتي تتمثل في ما يلي(مقابلة مع أخصائية نفسية).

أ- أهداف تربوية

تقوم مؤسسة الطفولة المسعفة بتقديم رصيد تربوي إلى الطفل المسعف حيث يأخذ الآداب العامة، وكيفية التعامل مع العالم الخارجي وخاصة مع العزباء في المدرية من أأجل مساعدته على تكوين علاقات مع زملائه عن طريق الخرجان البيداغوجية.

ب- أهداف اجتماعية

تسعى دار الطفولة المسعفة إلى أن يكون الطفل المسعف عضوا عاديا في المجتمع، له مكانة كباقي أفراد المجتمع، يدرس ويعمل وله كل الحقوق والواجبات التي يمتلكها جميع الأفراد، وتحاول دار الطفولة المسعفة إدماجه في المجتمع وإحداث تفاعل اجتماعي ناجح بينه بين الآخرين من خلال المناشط التربوية المقدمة أيضا والتي من بينها النزهات والحفلات وأعياد الميلاد....الخ.

ج- أهداف نفسية

تحاول المؤسسة الإيوائية من خلال المختصين النفسية أن يتمتع الطفل المسعف بالشخصية السوية تمكنه من مواجهة المشكلات التي تعترض سبيله وتساعده على تقبل نفسه لمواجهة المجتمع، وتكون متابعة الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة الدورية ومستمرة بإصدار توصيات وتقارير لكل طفل على حدة.

***

برنامج التكفل:

البرنامج البيداغوجي العام: ويتمثل في ما يلي(مقابلة مع أخصائية نفسية)

أ- التربية الاعتيادية

مثل غسل الوجه وكيفية تناول الطعام بمفرده، والقيام بترتيب الفراش وكيفية ارتداء الملابس وتغييرها، والمحافظة على نظافة الغرفة قبل نظافة المحيط، فعندما يحافظ الطفل على نظافة الغرفة بالضرورة يحافظ على نظافة المحيط.

ب- الورشة:

القيام بمجموعة من النشاطات اليدوية كالخياطة بالنسبة إلى الإناث، ونشاطات في المطبخ بالنسبة إلى الفتيات اللواتي لديهن موهبة في المطبخ.

ج- التربية البدنية: كاللعب والقيام بحركات رياضية متنوعة.

د- البستنة: كالاعتناء بالبيانات وغرس الأشجار

هـ- **النشاطات الترفيهية:** برامج تلفزيونية ورسوم متحركة، وموسيقى، مسرح، ألغاز، وأناشيد.

***

مراجع الفصل الثالث

1- محمود حسن،" الأسرة ومشكلاتها"، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1981م، ص67.

2- محمد سيد فهمي،" أطفال الشوارع"، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006م، ص80.

3- مقابلة مع أخصائية نفسية في دار الطفولة المسعفة بالميلية يوم 24 أفريل 2018م في الساعة العاشرة صباحا.

***

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

-مفهوم التحصيل الدراسي

-أنواع التحصيل الدراسي

-أهداف التحصيل الدراسي

-أهمية التحصيل الدراسي

-شروط التحصيل الدراسي

-مبادئ التحصيل الدراسي

-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

-مراجع الفصل الرابع

مفهوم التحصيل الدراسي

من خلال اجتهاد الباحثين في علم النفس التربوي لتحديد مفهوم التحصيل الدراسي نجد عدة تعاريف منه (برو محمد، 2010م، ص208، وأمال بن يوسف، 2008م، ص39).

01- التحصيل الدراسي هو إنتاج تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا الامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.

02- التحصيل الدراسي هو مدى استعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية العادية نهاية العام الدراسي أو في ضوء الاختبارات التحصيلية المقننة.

03- بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوب وغير المرغوب فيها.

04- التحصيل الدراسي هو المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، مقاسا بالدرجات التي يضعها المدروسون للطلبة.

05- التحصيل الدراسي هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في امتحانات آخر السنة.

06- التحصيل الدراسي هو نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليها من مجموعة الدرجات التي يحصل عليها في أدائه المتطلبات الدراسية.

***

أنواع التحصيل الدراسي

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هي: (أمال بن يوسف، 2008م، ص39- 40)

01- التحصيل الجيد: يكون فيد أداء التلميذ مرتفعا مقارنة بمعدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى الأداء التحصيلي المرتقى، وبحيث يكون في قمة الانحراف المعياري مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

02- التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل مثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسطا ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

03- التحصيل الدراسي الضعيف: حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبه استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من وجود نسبة لا باس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا الضعف في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام لان التلميذ يجد نفسه عاجزا فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين، فيكون نوعيا وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانيته.

***

الأهداف التحصيل الدراسي

من أهداف التحصيل الدراسي ما يلي: (نعيم الرفاعي، 1969، ص458، والعيد أوزنجة 1987م، ص34)

01- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم لتكون منطلق للعمل على زيادة فاعلية التلميذ التعليمية المقبلة.

02- الكشف عن قدرات التلميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه.

03- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو المرغوب فيه، أي مدى تقدمه وتقهقره على النتائج المصل مسبقا.

04- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عن الصعوبات.

05- كما يهدف التحصيل الدراسي بالدرجة الأولى إلى اكتساب المعارف والمهارات والمعلومات إذ يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للمعلمين مستوى التلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية كما يهدف إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي أمام مستوى زملائه بنفس الصف، وفي هذا الصدد يقال أن الهدف من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيب التلاميذ ومعرفة قدراتهم واستعاب المعارف والمهارات في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة.

ويلاحظ هدف التحصيل الدراسي لا ينحصر في هذا الحد، غذ يزودنا ببطاقة فنية عن التلميذ، وقدراته ومعارفه في مختلف المواد الدراسية.

06- يهدف التحصيل الدراسي إلى توصيل المعلومات عن ترتيب التلاميذ في التحصيل في فترة معينة ولا يقتصر هدف التحصيل على ذلك بل يمتد إلى محاولة رسم صورة فنية، لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية.

***

أهمية التحصيل الدراسي

تتمثل أهمية التحصيل الدراسي ما يلي: (صالح أبو جادو، 2007م، ص150، وعثمان مصباح أكرم، 2002م، ص54)

01- معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل وتنمية مواهبه وإحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعلم.

02- يسمح للمتعلمين بالقيام بدور ايجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

03- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة.

04- يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج.

05- يمثل التحصيل الدراسي نتيجة العملية التربوية والهدف الأساسي منها، فالمعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي للاكتساب المعارف، والخبرات لتنمية الشخصية بمختلف الجوانب سواء فكرية نفسية اجتماعية، ثقافية.

06- فالتحصيل الدراسي للمتعلم هو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشاكلها.

***

شروط التحصيل الدراسي

ومن الشروط التي تساهم في عملية التحصيل الدراسي ما يلي: (يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م، ص74، ومحمد جاسم 2004م، ص192)

01- النضح: يعرف النضح بأنه عملية تطور ونمو داخلي بتتابع بشكل معين مند بدء الحياة وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد فيها وتشمل هذه العملية تغيرات فيزيولوجية وتشريحية، وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية ولازمة لاكتساب خبرة أو تعلم معين، فالنضح شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع حدود لإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

02- التكرار والممارسة: إن التكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وضيفته معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثواب والنمو والاستقرار عند الشخص المتعلم، فالممارسة تصير نوعا من لآلية وبالتالية تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة صحيحة، فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

03- الطريقة الكلية والجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصية وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بطريقة كلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها مثل عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من الإدراك الكليات المبهمة إلى إدراك الجزئيات المميزة.

04- النشاط الذاتي: فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات المختلفة فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا أما التعلم القائم على التعليل والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء.

05- الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا والمعروف في التجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم فقد ثبت أن إشباع دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضا والارتياح، فالثواب ولعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لان لأثر سواء كان طيبا أو ضارا يؤدي إلى حدوث تغير في السلوك ولكن ينبغي

أن تسعى إلى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة ومن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة في النفس بدلا من الشعور بالخوف والرهبة والعقاب ولذلك ينبغي أن نعود التلاميذ على التمتع بلذة النجاح وتجنب ألم الفشل، ومهما يقال من الضرورة وجود الثواب أحيانا والعقاب أحيانا ولا فرط في المدح بل لا بد من الوقوف موقف معتدلا حتى لا يفقد المديح قيمته وحتى لا ترتبط العملية التعلمية بمشاعر السخط والغضب.

06- التدريب أو التكرار الموزع والمركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفير دورة واحد أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه النسيان، وذلك لأن فترات الراحة والتي تتخللها دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب نشاط المتعلم بعد فترات للانقطاع وإقباله باهتمام أكبر.

07- التسميع الذاتي: وهو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة ولعلمية التسميع فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه وما بقى من حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه وإلى جانب هذا معنى طريقة عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بدل الجهد والمزيد من الانتباه في الحفظ ومن البديهي أن يبدل المتعلم في عملية التسميع مراعاة إلى شعوره بالفشل ولإحباط.

08- معرفة المتعلم لنتائج ما تعلمه بصفة مستمرة: إن ممارسة المتعلم معرفة النتائج تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد لمعرفة المتعلم بمقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه ذلك غلى المزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إن كان حسنا ولتحق بغيره إن كان مقصرا، فمعرفة المتعلم نتائج تحصيلية تجعله يعمل على مبادرة زملائه فيسعى دائما إلى أن يحث نفسه وأن يتفوق على زملائه أما عدم معرفة النتائج فقد تلغي في روح الفرد أنه قد وصل قمة فلا يبدل جهد ولا يحرز أي تقدم فتتقهقر همته ويضعف حماسه وكذلك فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والطرق الخاطئة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة.

09- الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على أساس الرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم فالإرشادات يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم شيء

ما، ويجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة ايجابية لا سلبية وإن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط ويجب أن تكون الإرشادات بطريقة متدرجة كما ينبغي إن يوجه المعلم إرشاده إلى تلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم وذلك حتى يبدل التلاميذ تحصيلهم متبعين الطريقة الصحيحة مند البداية وتصبح مهمة المعلم طويلة وشاقة ومزدوجة وهي في هذه الحالة تصبح الأخطاء تم توجيه الإرشاد من جديد فلا شك أن حفظ كلمة أجنبية وحفظ نطقها خاطئا يتطلب أن يزيل المتعلم ذلك النطق الخطأ وتبدل في تعلمي النطق الصواب.

***

مبادئ التحصيل الدراسي

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة المبادئ التي تعتبر بمثابة معايير وقواعد يستند عليها الأساتذة أثناء أدائهم لمهمتهم النبيلة، ومن بين هذه المبادئ ما يلي: (بن الشيخ نو الدين، 1998م، ص63، وسعد جلال، 1985م، ص 108، ونافية قطافي، 1999م، ص176، 178).

– مبدأ التهيئة النفسية والعقلية: لا يمكن لأي متعلم أن يقبل على عملية التعليم بجدية وبالتالي يتمكن من الحصول على نتائج مرضية إذا لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن حال لأنه لا يتعلم الطالب إذا كان غير مرتاح نفسيا لطريقة التدريس التي يتلقى بها المعلومات وذلك الذي يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة فمهمة الأستاذ تكمن في تهيئة الظروف المناسبة له، وذلك بتحضير الدرس جيدا، فالهيئة النفسية تتضمن المناقشة التي يجب أن تدور بين المعلم والمتعلمين حول المشاكل التي يعانونها وبالخصوص الصعوبات التي تواجههم في فهم الدرس، ولا بد أن يكون المعلم قادرا على تهيئة طلبته عقليا وذلك حتى يتمكن من إثارة اهتمامهم، ودوافعهم لتقبل كل المعلومات الجديدة المقدمة بصورة جديدة.

– مبدأ الدافعية: هي حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وأنه لمن المسلم به أنه لا وجود لعمل دون حوافز ودوافع معينة، فكل متعلم يملك دافعا وكلما كان الدافع قويا كان التحصيل جيدا والعكس صحيح، وعلى المعلم أن يهيء الجو المناسب للإثارة دوافع طلباته وتبعا للمبدأ السابق يتمكن المعلم من إثارة دافعية طلبته لتحصيل جيد في مادته، ولذلك عليه أن يراعي المستويات العقلية لهم وميولاتهم واتجاهاتهم حتى يتمكن من إثارة دافعيتهم لتحقيق تحصيل أفضل وفي أحسن الظروف واتجاهاتهم.

– مبدأ الواقعية: إن المادة الدراسية التي يسعى المعلم لتحصيلها لدى المتعلمين يفترض أن تكون مرتبطة بياتهم الاجتماعية حتى يسهل تعلمها فالمادة الدراسية إذا غلب عليها الطابع النظري وابتعدت عما يعيشه التلميذ فغنها تقلل من دوافعهم للتحصيل معلى اعتبار أنها أهملت ميولهم ورغباتهم، ولهذا فمن واجب المعلم أن يجعل مادته أكثر ملامسة للواقع حتى يساعد المتعلمين على التأقلم مع الحياة الاجتماعية.

– مبدأ الحفظ والاسترجاع: لابد أن يرتبط تعلم الطالب بالحفظ الذي يشير قدرته على استرجاع المعلومات التي حصلها بعد فترة معينة والحفظ والاسترجاع دليل على مدى استفادة التلميذ وهذا يساعده على تحقيق

نتائج دراسية حسنة غير أن هذا لا يعني أن يجعل المعلم هدفه الرئيس من الدرس هو الحفظ والاسترجاع بل لا بد أن يكون هذا الأخير وسيلة الفهم وتحصيل المعلومات.

- مبدأ مراعاة الفروق الفردية:

لقد كانت التربية القديمة غافلة على جملة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين على الرغم من أنهم لا يحصلون على المعلومات بمعدل واحد، فكل حسب استعداداته وقدراته، أما التربية الحديثة فالمتعلم فيها يجب أن يراعي جملة الفروق الفردية الموجودة بين كل التلاميذ.

مبدأ الحداثة والتجديد: على المعلمين والمربيين إخضاع المتعلم مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها الأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطر إلى بدل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل المشاكل فالحداثة تبعث روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى المتعلم على رفع مردود التحصيل الدراسي.

- مبدأ الفعالية: تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل البيئة التدريسية سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في أساليب التقويم أو غيرها لأنه كل مدرس يعتبر تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو ب'مكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره تغيرها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومثيرا للدافعية إلى التعلم عند التلاميذ وذلك من خلال تركيزه على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

أ- الكشف عن استعدادات التلاميذ ليتعلموا اكتساب الخبرة التي يريد تقديمها لهم.

ب- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع التلاميذ.

ج- اعتماد أنواع التغيرات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية العلم تقديمها في وقتها المناسب.

د- اعتماد أساليب واستراتيجيات متنوعة.

هـ- توظيف استراتيجيات التغذية الراجعة.

و- استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل جو حجرة الدراسة أكثر حيوية وفعالية.

ز- إتاحة الفرص الكافية لكل التلاميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد وغير ذلك، مما يؤدي إلى تجنب الفشل وتحقيق النجاح.

- مبدأ الاهتمام: أن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة ما يلي: يخلقان فيه النشاط والفعالية فيقبل على تعلم ما يميل غليه ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق، الشيء الذي يساعده على تذليل المعلومات التي تصادفه.

***

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

من أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ما يلي: (منيرة زلوف، 2014م، ص49)

01- العوامل الذاتية: وتتمثل في العوامل الفردية الشخصية سواء كانت عوامل جسمية أو صحية أو فعلية أو عقلية انفعالية أو نفسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي حسب طبيعة كيانها لدى المتعلم ومنها:

أ- العوامل الجسمية: وتتعلق هذه العوامل بالصحة العامة لتلميذ من الناحية الجسمية فلا شك أن اضطراب النمو الجسمي وضعف البنية والصحة العامة ولأمراض المزمنة التي يعود بعضها إلى اضطراب إفرازات الغدد والعاهات الجسمية الوراثية، فمثلا ضعف البصر الجزئي إذ لم ينتبه الأستاذ إلى ذلك فغنه لن يولي أهمية لموقع ذلك التلميذ الذي يعاني من هذه العاهة فقد يجلس في أخر الحجرة الدراسة مما يؤثر على معدل ابصاره لما هو مكتوب في السبورة.

فيتأثر بذلك تحصيله الدراسي سلبا، كما أن التلميذ الذي يعاني التأتأة فكلما كان عرضه للسخرية استهزاء أقرانه، فيتولد لديه مشاعر بالنقص وقد ينسحب من المشاركة في الأنشطة التعليمية، فيتأثر مستوى تحصيله سلبا، أما في حالة العكس من ذلك أي لما يتمتع التلميذ بالسلامة والصحة الجسمية والخلقية فإن كان الظروف أمامه تكون متاحة لتحصيل سهل للمعارف والخبرات والمهارات العلمية؛ وهذه الصورة لا يمكن أن يكون تحصيله إلا مرتفعا.

ب- العوامل العقلية: وترتبط هذه العوامل بمستوى القدرات الفعلية التي يتمتع بها التلميذ من حيث الذكاء والقدرة على الحفظ والاستذكار، وفي غالب الأحيان يعود التفوق التحصيلي إلى مستوى هذه القدرات لدى المتعلم فالقدرات الخاصة لها علاقة طردية مع التحصيل الدراسي وكانت هذه القدرات مواتية ساعدت على الرفع من مستوى التحصيلي للتلميذ والعكس صحيح فالذكاء والذاكرة والتعكير هي العوامل التي تساعد على إدراك وفهم المعاني إدراك العلاقات بين المفاهيم. فمستوى الذكاء يعد القدرة الفعلية الرئيسية التي يوظفها لإنسان في مختلف الأنشطة التي يقوم بها ولقد أثبتت عدة دراسات الفروق في التحصيل الدراسي بين المرتفعين في مستوى الذكاء والمنخفضين فيه لصالح دوي الذكاء المرتفع وعليه فعوامل القدرات الفعلية الممثلة في الذكاء من العوامل الرئيسية الشديدة التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

02- العوامل النفسية: وترتبط هذه العوامل بشخصية التلميذ من الناحية النفسية والتي تدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ومن بينها:

أ- الدافعية التعلم: يعرف بعض النفسانيين الدافعية بأنه قوة مستمرة تستثير سلوك الفرد للقيام بعمل ما وهذا ما بينه "ماسلو" من خلال تعريف الدافعية، حيث أن الدافعية خاصية ثابتة، مستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي، وكلما زاد ارتفاع مستوى الدافعية لتعلم كلما ارتفع مستوى التحصيل لدى التلميذ، وهذا في حالة ما لم تتدخل بعض المتغيرات السلبية التي تؤثر سلبا بدافعية التعلم مثل الخوف والقلق من تدني مستوى التحصيل في هذه الحالة يعيش التلميذ حالة من الارتباك وعدم الثقة بالنسف مما يشوش أفكاره.

ب- تقدير الذات الايجابي: ويرتبط مستوى تقدير التلميذ لذاته بطبعة الاتجاهات التي يتبناها من نحو ذاته الأمر الذي يؤدي دورا فعالا في توجيه معظم سلوكاته في المدرسة وفي المنزل، وإذا نظرنا إلى سلوكات التلميذ في المدرسة فإننا كلما زاد ثقة في النفس وفي القدرة والكفاءة لتحقيق تعلم أكثر والذي ينعكس مباشرة على مستوى تحصيله الدراسي.

ج- الميل نحو عملية التعلم: يعد الميول من المحددات التي تتخل في التأثير مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ كلما زاد الميل لتعلم والدراسة زاد الإقبال على التعلم بكل شغف، موظفا بذلك كل قدراته العقلية والفكرية.

د- الصحة النفسية: تعد الصحة النفسية للتلميذ من المتغيرات المؤثرة في تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي يتمتع الصحة النفسية يكون في بعد عن مختلف الاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا في تحصيله الدراسي فابتعاده عن عامل الضغط النفس وعامل القلق والخوف من المدرسة أو المعلم أو الخوف من الرسوب يجعله بمستوى مقبول من التوافق الدراسي فيؤثر ذلك ايجابيا في أدائه في المدرسة وبالتالي في ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي.

03- العوامل المدرسية: هناك عدة متغيرات مرتبطة كاللجوء المدرسي تتدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ومن بينها:

أ- علاقة المتعلم بالتلميذ: تؤثر طبيعة علاقة المعلم بالتلميذ مباشرة في طبيعة ومستوى أدائه الدراسي ولعل مستوى تحصيله الدراسي من أهم المتغيرات التي تتأثر بطبيعة هذه العلاقة، فإذا كان معلم ينتهج أسلوبا أو طريقة تدريسية مبنية على الاحترام المتبادل بينه وبين التلميذ فإن علاقة المعلم مع التلميذ تتوطد أكثر فأكثر، فتكون اتجاهات التلميذ نحوه ايجابية وليس هذا فحسب بل تكون اتجاهاته ايجابية نحو المادة التي يشرف معليها بصفة خاصة ونحو الدراسة بصفة عامة.

ب- الجو المدرسي: العلاقات السائدة بين مختلف الفاعلين في المدرسة من إداريين وتلاميذ وعمال المخبر من العوامل التي تؤثر في تحصيل التلميذ فلا شك أن كل الأطراف الفاعلة في المدرسة تعمل من أجل هدف وهو مساعدة التلاميذ على تحقيق النجاح الدراسي ولا يأتي ذلك إلا إذا تم توفير الجو المريح للتلميذ يساعده في رفع مستوى أدائه التعليمي وبالتالي رفع مستوى تحصيله الدراسي وإذا ساد بين مختلف هذه الأطراف التآزر والتعاون والمحبة فإن هذا يدعم علاقات التفاعل الايجابية في الوسط المدرسي، فيؤدي لا محالة إلى جعل التلميذ متوافقا دراسيا.

ج- البرنامج الدراسي: لا شك أن طبيعة الدروس الواردة في البرنامج الدراسي، مختلف المواد الدراسية لها تأثير في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك أنه إذا كانت الدروس تتناسب مع مستويات العقلية للتلميذ، وترتبط بالواقع بحيث لا تمثل له الحقائق علمية من حيث ارتباطها بمحيطه الاجتماعي والحضاري تجعل منه أكثر ارتباط بالعقلية التعليمية والمنهج الدراسي ككل فيرتفع مستوى أدائه وانجازه للمهام الذي يؤذي مباشرة إلى تحسين نتائجه على مستوى التحصيل الدراسي:

- الدور التدريسي للمعلم: تقع على عاتق المعلم مسؤولية كبيرة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وذلك من خلال قدرته على توظيف مختلف إمكاناته والوسائل والطرق والأساليب التدريسية المختلفة التي تتلاءم مع الأهداف المختلف من أي موضوع أو درس، فالمعلم الذي يوضف الطريقة التدريسية الحوارية ويدمجها من نفس الوقت بكل الأساليب من أسلوب عمل فردي وجماعي وفي هذه الحالة يمنح لدورة التدريس المرونة اكبر تستوجبها الفروق الفردية للتلاميذ وكلما اتسم المعلم في عملية التدريس بالمرونة والكفاءة مما أنعكس ذلك مباشرة على خلق جو مدرسي مساعد على التعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

04- العوامل الأسرية

أ- الجو الأسري: الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره هذه السنوات التي أكد فيها علماء النفس والتربية أن لها أثار كبيرة في شخصية، والمنزل يمكن أن يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة النزاع بين الوالدين أو نظرة قسوة زوجة الأب أو الطلاق أو الموت أحد الوالدين أو كليهما، كلها عوامل تقلل من إمكانيات الطفل ومن مردود الدراسي.

ب- المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة: إن الأوضاع الاقتصادية السيئة والمتمثلة في الدخل الضعيف والسكن الضيق وغير المريح تعتبر من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة والتي تسبب للأبناء اضطرابات نفسية وسلوكية نظرا لعدم توفرها متطلبات الدراسة الأساسية من أدوات ولباس مما يدفع بالتلميذ إلى أن يصبح متأخر دراسيا، وأما المستوى الثقافي فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة متماسكة بفضل ما تملكه من مستوى ثقافي عال يحظى بعناية معتدلة يتخللها تشجيع وتوفي للوسائل وعزف والمطالعة ووجود مكتبة صغيرة في المنزل إذا أمكن هذا الذي يجعله أكثر تحصيلا من زملائه الذين يعيشون في أسر مستواها الثقافي منخفض، ولهذا يمكن اعتبار الأسرة منبعا قويا لنجاح الأكاديمي.

***

مراجع الفصل الرابع

01- نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية"، دمشق، 199، ص458.

02- سعد جلال، "الاقتباس النفسي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985م، ص458.

03- العيد أوزنجة، "دراسة تحليلية لأثر بعض السمات والكفاءة التربوية عند المتعلم، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، 1987، ص34.

04- بن الشيخ نو الدين، "تقويم التحصيل الدراسي"، علك اجتماع التنمية، 1998م، ص63.

05- نايفة قطامي، "علم النفس المدرسي"، دار الشروق، عمان، 1999م، ص177- 178.

06- عثمان مصباح أكرم، "مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للتحصيل للأداء"، دار أكرم بن حزم، بيروت، 2002م، ص547.

07- محمد جاسم محمد، "سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وأفاق التطور العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص192- 193.

08- صالح أبو جاد ومحمد، "علم النفس التطوري"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2007م، ص150.

09- أمال يوسف، "علاقة بين إستراتيجية التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008م، ص39، 40.

10- برو محمد، "أثر التوجيه الدرسي على التحصيل الدراسي"، دال الأمل للنشر والتوزيع، 2010م، ص208- 209- 2017.

11- يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص74- 75.

12- منيرة زلوف، "اثر العنف الأسري عل التحليل الدراسي"، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص48- 54.

***

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

-عينة البحث

-منهج البحث

-أدوات البحث

-مجالات البحث

-نتائج البحث

-توصيات البحث ومقترحاته

-مراجع الفصل الخامس

عينة البحث

تعتبر العينة جزءا من الكل، بمعنى تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن هذه المجموعة ممثلة للمجتمع وعليه تتم إجراء الدراسة، فالعينة جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي (انجرس موريس، 2004، ص406)

وقد كانت عينة بحثنا مكونة من فردين اثنين فقط حيث لم نحد في دار الطفولة المسعفة الميلية أكثر من طفلين اثنين يقيمان في دار الطفولة المسعفة ويدرسان في التعليم العام وهما ذكر وأنثى الذكر يدرس في السنة الثالثة ابتدائي والأنثى في السنة الرابعة ابتدائي.

منهج البحث:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض استخدام منهج معين للبحث أي الصفات والمميزات التي تميز أي موضوع وبالتالي تفرض على الباحث اختيار منهج معين قصد دراسة والوصول غلى نتائج علمية موثوق بها. (ذوقان عبيدات وآخرون، 1977م، ص183)، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما (عمار بوحروش، محمود، 2007م، ص99)، وكذلك هو الموقف الذي يتبناه الباحث تجاه موضوع معين (محمد مسلم، 2002م، ص04)، وقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لأنه الأكثر استعمالا في البحوث الإنسانية باعتباره المنهج الملائم لدراسة هذا الموضوع، وعلى هذا الأساس فالمنهج الوصفي هو وصف منظم ودقيق للحقائق في ميدان من ميادين المعرفة المختلفة بطريقة موضوعية وصحيحة (بوداود عبد اليمين، 2010م، ص88).

ويقوم المنهج الوصفي على مجموع خطوات نذكرها كالتالي: (صلاح الدين شروخ، 2003م، ص150)

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة.
- وضع الفروض.
- اختيار العينة.
- تحديد أدوات جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة.

- استخلاص النتائج وتنظيمها وتضمينها.

- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات.

- كتابة تقرير البحث.

وتتجلى أهمية المنهج الوصفي فيما يلي: (ماجد محمد الخياط، 2010م، ص137)

01- توفير بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تغيير هذه البيانات وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير.

02- يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، ويسترخ الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.

03- يعمل مقارنات، وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.

04- يمكن استخدامه لدراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية على حد سواء.

05- أكثر مناهج الدراسات الكمية استخداما.

***

أدوات جمع البيانات

إن الدراسة الميدانية لا تكون كذلك إلا إذا اعتمدنا بيانات مستقاة من الواقع الذي تحدث فيه مشكلة البحث، وقد استعنا في دراستنا التي رأينا أنها تخدم دراستنا هذه مجموعة من الأدوات التي رأينا أنها تخدم موضوع البحث والتي تتمثل في المقابلة وتحليل المحتوى.

أ- المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث كما يقصد بها التفاعل اللفظي الذي يتم بين شخصين في موقف المواجهة، يحث يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة على أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث وتدور حول آرائه ومعتقداته (حسين عبد الله باشيوة وآخرون، 2009م، ص387)

ومنه أنواع المقابلة ما يلي: (حسين محمد جواد الجبوري، 2013م، ص1 01)

أ- **المقابلة الشخصية:** وهي مقابلة وجها لوجه مع الباحث والأشخاص المعنيين، وهي الأكثر شيوعا.

ب- المقابلة التلفزيونية: التي تجرى عن طريق (الاتصال التلفزيوني وكذلك المقابلة بواسطة الحاسبو وهي محاور المبحوث عبر البريد الإلكتروني أو المقابلة بالفيديو عن بعد.

ومن خطوات المقابلة: (محمد عبد الجبار جند قجي ونواف عبد الجبار قجي، 2012م، ص158، ص159)

تحديد الهدف من المقابلة، والإعداد المسبق للمقابلة، وتنفيذ المقابلة وتسجيل المعلومات وقد استخدمنا المقابلة كأداة لجمع المعلومات والبيانات لأنها كانت الأفضل ومناسبة وتخدم موضوع البحث الذي عنوانه التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في التعليم العام، وكذلك لكون المقابلة مساعدة في الكشف عن محتوى هذا التكفل الذي تقدمه دار الطفولة المسعفة المسعفين، وأفادتنا أيضا في معرفة الجوانب الهامة كالتكفل النفسي والتربوي والاجتماعي وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي في التعليم العام، وفي ضوء هذا التكفل الذي يسعى من خلاله المعنيون بالأمر في دار الطفولة المسعفة إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال المسعفين بالإضافة إلى مساعدتهم

على بناء شخصياتهم وتأكيد دواتهم، وهذا ما يساعدهم على التكيف داخل الوسط المدرسي في التعليم العام.

ب- تحليل المضمون:

يعرف تحليل المضمون بأنه احد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال (بوداود عبد اليمين، 2010م، ص2011)، وكذلك هو أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية بحيث يقتصر عمل الباحث على تصنيف المادة اللفظية التي يحللها وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج السمات العامة التي تتصف بها والانتهاء من كل ذلك بتفسير موضوعي ودقيق لمضمونها (بوداود اليمين، 2010م، ص2012)

ويتسم تحليل المضمون بأنه أسلوب موضوعي للوصف كما انه أسلوب كمي يعتمد على التقدير الكمي، وكذلك أسلوب منظم وعملية كما أنه أسلوب يهتم بظاهرة المادة وتحليل المعاني الظاهرة، وهو أسلوب بحثي يساعد على حل المشكلات، وتتجلى أهميته في تحليل مضمون المواد الإعلامية لمعرفة أهدافها، وتزويد واضعي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطويرها، وإثراء المناهج ومحتوى الكتب المدرسية وكذلك إعانة المعلمين على إعادة تنظيم المادة التعليمية والكشف عن مواطن القوة والضعف في المناهج والكتب المدرسية (محمد علي عطية، 2010م، 144، 145).

ومن خطوات تحليل المضمون ما يلي: (ذوقان عبيدات وآخرون، 2011م، ص134)

- تحديد مشكلة البحث.
- وضع فرضيات البحث.
- وضع فئات التحليل ووحداته.
- بناء أداة التحليل والتأكد من خصائصها السيكومترية.
- اختيار عينة المحتوى المراد تحليلها.
- جمع البيانات وتحليلها ونشرها.

***

مجالات البحث

نقصد بمجال البحث الحيز الذي يجري فيه البحث الميداني، وهناك مجال مكاني ومجال زماني ومجال بشري وفيما يلي تحديد مجال بحثنا الذي يدور حول التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

01- المجال المكاني:

تم القيام بالدراسة الميدانية في الميلية بولاية جيجل، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي تربوي مختصة في رعاية الأطفال المسعفين.

02- المجال الزماني:

انطلاقا في إعداد بحثنا في مطلع العام الدراسي 2017- 2018م، حيث قمنا باختيار موضوع البحث وجمع الحقائق العلمية المتعلقة به، وبعد الانتهاء من الجانب النظري تفرعنا للدراسة الميدانية في نهاية شهر أفريل، وتوجهنا إلى زيارة دار الطفولة المسعفة وكان ذلك بالقيام بزيارة استطلاعية لدار الطفولة المسعفة بالميلية، وتمكنا في هذا المجال من الاتصال بالأطفال المسعفين وبالمعنيين بالأمر في الطفولة المسعفة، وفي نهاية المطاف اخترنا عينة البحث التي كانت عبارة عن طفلين من دار الطفولة المسعفة يدرسان في التعليم العام، وقمنا في نفس الوقت بإجراء مقابلات مع الأخصائية النفسية والمربين المختص، ثم زرنا المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها الطفلان المعنيان بالامر في عينة بحثنا وأجرينا مقابلتين مع معلم ومعلمة يقومان بتدريس الطفلين الخاضعين للدراسة في بحثنا، ونتوقع أن يكون بحثنا جاهز للتقديم إلى الإدارة في نهاية شهر ماي 2018م.

03- المجال البشري:

هو المجتمع الكلي لبحثنا المتمثل في 14 طفلا يوجدون في مؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية سنة 2017- 2018م، ومن هذا المجتمع الكلي في دار الطفولة المسعفة ويدرسان في التعليم العام.

***

نتائج البحث

أولا: عرض المقابلات:

01- عرض المقابلة مع الأخصائية النفسية

أ- ملخص المقابلة مع الأخصائية النفسية:

تمت المقابلة مع الأخصائية النفسية في ظروف جيدة وهادفة واستقبال جيد، تمحورت الأسئلة حول المتكفل بالأطفال المسعفين داخل مؤسسة الطفولة المسعفة وتحصيلهم الدراسي، حيث لم تواجهنا أية صعوبة لأن الأخصائية كانت متجاوبة معنا، ولديها نبرة معتبرة في هذا المجال عن مختلف الحالات التي تعيش في المركز وعن المتكفل المقدم إلى الأطفال المسعفين أكدت الأخصائية النفسية، أن الأطفال الذين يعيشون في المؤسسة هو أصناف مختلفة، فمنهم مجهولو النسب وأطفال غير شرعيين بالإضافة إلى أطفال في خطر معنوي، ودور الأخصائية والنفسية في الرعاية النفسية وتقديم التوجيهات والنصائح في جميع النواحي إلى هؤلاء الأطفال، وهي تسهر على المراقبة العامة وتطبيق القانون الداخلي، وأكدت الأخصائية النفسية بأن التكفل المؤسساتي له برنامج بيداغوجي نفس ويسهر على نجاح هذا التطفل إطارات تتمثل في مرتبة متخصصة في علم النفس الحركي تسهر على متابعة النمو النفسي الحركي لدى الأطفال والحالات التي تحتاج إلى تأهيل حركي عند المعاقين أو مشكل معين في الجسم، ومساعد اجتماعي مهامه الرئيسية هي مرافقة الأطفال داخل المدرسة أو أثناء الفحوصات الطبية، ومربين مختصين ومربيات مساعدات، وتسعى هذه الفرقة إلى نظافة الجسمية والنيابية والمكانية للأطفال، كما تسهر على توفير وجبات، غذائية متوازنة، وكذلك المتابعة التربوي للمتدرسية، بالإضافة إلى مربية تسهر على التكفل الطبي داخل المؤسسة أو خارجها ومتابعة الحالات المرضية سواء الصحة العمومية أو لدى الخواص، وهذا الطاقم كله يسهر على تطبيق برامج التكفل بمثابة الأم والأب، وأما يحتويه برنامج التكفل فيتضمن برنامجا بيداغوجيا عاما والمتمثل في التربية الاعتيادية مثل غسل الوجه، وارتداء وتغيير الملابس، وترتيب الغرفة والفراش، ونظافة الغرفة قبل نظافة المحيط، لديرك الطفل المسعف مفهوم النظافة، وأما بالنسبة إلى الورشة فالأطفال المسعفون يقومون بمجموعة من النشاطات كالأشغال اليدوية، والخياطة والطبخ بالنسبة إلى البنات، التربية البدنية والبستنة كالاعتماد بنبتة معينة والنشاطات الترفيه، تربوي متضمنة برامج تلفيزيونية تكون مفيدة للطفل من ألغاز، ومسرح، وغناء، ورقص، وأما بالنسبة إلى

أهداف التكفل فتمثلت في أهداف تربوية العمل على تمكين الطفل زمن رصيد تربوي يتضمن الآداب العامة مثل كيفية التعامل مع الزملاء ومع الغرباء ومع المربيات، وبالتالي بهذا الرصيد يكون الطفل عاديا، وأما الأهداف الاجتماعية تسعى إلى أن يكون طفلا عاديا مثل الأطفال العاديين، وأن يكون عضوا في المجتمع لديه مكانته يدرس ويعمل وله كل الحقوق والواجبات، كما يعمل المعنيوين بالأمر في دار الطفولة المسعفة على دمج الطفل اجتماعيا ومهنيا، وأما الأهداف النفسية فهي تسعى إلى أن يكون الطفل سويا من الناحية النفسية يواجه المشكلات ويواجه المجتمع ولا يهرب من المشكلات، وعليه تقبل وضعيته أشارت الأخصائية النفسية إلى وجود وسائل بيداغوجية ووسائل ترفيه لمساعدة الأطفال المسعفين في التكيف الاجتماعي والمدرسي، وأن هذه الوسائل على العموم متوفرة وأكدت على أن مؤسسة الطفولة المسعفة هي التي ستجعلهم في أقسام ولا توجد صعوبات في تسجيلهم وفي متابعتهم ماديا ومعنويا، وذلك لان دار الطفولة المسعفة القيام بدور بالنسبة للأطفال المسعفين، ولاحظت الأخصائية النفسية بأن التأخر الدراسي، أو التفوق الدراسي قد يكون ناتجا عن الحالة للنفسية للطفل كأن يسمع كلاما جارحا خارج المؤسسة من طرف زملائه يؤثر في استعداده الامتحانات وفي نتائجه الدراسية، وكذلك أشارت الأخصائية النفسية غلى أن هناك بالمؤسسة مكتبة وقاعة خاصة للمراجعة.

***

ب- تحليل المقابلة مع الأخصائية النفسية

من خلال المقابلة مع الأخصائية النفسية يتبين لنا أن مؤسسة الطفولة المسعفة توفر التكفل بالأطفال المسعفين بجميع جوانبه بالتنسيق مع جميع الفرقة البيدافوجية الموجودة في المؤسسة بالرغم من وجود بعض النقائص، ومواجهة بعض الصعوبات إلا أن دار الطفولة المسعفة تسعى جاهدة قدر الإمكان الأطفال المسعفين المحرومين منه إلى توفير الجو الأسري من خلال البرنامج البيداغوجي الذي سطرته هذه المؤسسة من أجل تحقيق أهداف عامة التكفل من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية كما تبين لنا أن الأطفال الذين يصلون إلى سن التمدرس تقوم لمؤسسة بإلحاقهم بمؤسسات التعليم العام ومتابعتهم ماديا ومعنويا، ويكون ذلك بتوفير الوسائل البداغوجية من مكتبة قاعة خاصة للمراجعة، وذلك لتحقيق تفوق دراسي، وان التحصيل الدراسي للطفل المسعف قد يكون مرتبطا بالحالة النفسية له، فكلما كانت حالته النفسية مستقرة كلما كانت نتائجه الدراسية حسنة، وعندما تكون لديه اضطرابات وانفعالات نفسية يكون مردود لديه ضعيفا.

***

2- عرض المقابلة الثانية مع المربي المختص

أ- ملخص المقابلة مع المربي المختص

تمثلت المقابلة مع المربي المختص في ظروف هادئة كان المربي متجاوبا معنا بطريقة سلسة، وقد كانت الأسئلة تدون حول الطفل المسعف وتحصيله الدراسي، ولم تواجهنا صعوبة في تلقي المعلومات، وكانت لديه خبرة معتبرة حول الأطفال الموجودين في المؤسسة، ويتمثل دوره كمساعد اجتماعيا يقوم بمرافقة الأطفال إلى المدرسة، وكذلك توفير الرعاية لهم، وقد أكد لنا أن الحالة النفسية لهم دائما متوترة، وهو يحاول تسوية وضعيتهم قدر الإمكان، ويؤكد في نفس الوقت أنهم دائما متوترون نفسيا ويقارنون أنفسهم بالأطفال الدين لديهم أسر، والثقة في النفس لديهم تكون متزعزة ودائما يشعرون بالنقص، وفي مستقبل يمكن ان يكونوا عدوانيين، وهم يتعلمون ميكانيزمات الدفاع مثل الكذب للدفاع عن أنفسهم في المستقبل وتعمل الفرقة المعنية بالأمر في التكفل بالأطفال المسعفين بالتنسيق مع بعض البعض لجعل هذا الطفل شخصا سويا، وهي تسعى إلى تحضيره لمواجهة المجتمع خاصة في المدرسة، وأما بالنسبة إلى التحاق الأطفال المسعفين بالمدرسة لأول مرة، فيرى المربي المختص أن ردود أفعالهم متمثلة في الخوف، كما أن سلوكياتهم مع الزملاء تكون عدوانية، مثل التلميذة التي تدرسن في الرابعة ابتدائي غير سوية كما جاءت إلى المركز لكنها تحسن مع الوقت، ونتائجهم الدراسية متدبدبة لأنهم كثيرا ما يفكرون في حالتهم الاجتماعية التي تؤثر بالضرورة في المكتسبات والفهم والتركيز، وأما تفاعلهم مع الزملاء فيكون بمراقبة بيداغوجية ومتابعة من طرف المؤسسة، حيث تدعم السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها الطفل المسعف من المحيط المدرسي وتقديم العقوبات للسلوكات غير مرغوبة سواءا ماديا أو معنويا، وطريقة المراجعة للمواد تكون يومية ومكثفة أثناء الامتحان مع تقديم الدعم من الخارج المتمثل في الدروس الخصوصية في الحالات المستعصية، وقد أكد المربي المختص أن وجود الوالدين يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل ومردوده قد ينخفض وقد يرتفع، فمثلا الطفل الذي يدرس في الثالثة ابتدائي هو طفل غير شرعي ليست أمه متخلية عنه، وهي تزوره من حين إلى آخر في دار الطوفلة المسعفة، وحالة النفسية مستقرة ولديه الرغبة في الدراسة والحصول على النتائج جيدة ويحدث العكس حينما لا تزوره أمه، كما صرح المربي المختص أن أغلبية الأطفال الملتحقين بالتعليم العالم يحبون الارتباط بالجو المدرسي، وأحيانا شكلوا من المدرسة مما يتطلب من التدخل.

***

ب- تحليل المقابلة مع المربي المختص

من خلال المقابلة مع المربي تبين لنا أن الأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة غالبا ما تكون نفسيتهم متوترة ويشعرون بالنقص لأنهم محرومين من بينهم الأسرية مما يجعلهم يعانون مختلف المشكلات السلوكية التي تتحول إلى عدوانية كالعنف مع الآخرين، وبالتالي فالحرمان من الوسط الأسري يمكن أن يكون أول الأسباب المؤدية غلى اضطراب في شخصية الطفل المسعف، لذلك تسعى كل الأطراف الفاعلة في مؤسسة الطفولة المسعفة، بالتنسيق مع بعضها البعض غلى تحسين وضعية الأطفال المسعفين من الناحية النفسية من أجل دمجهم في المجتمع وبناء علاقات مع الآخرين خاصة عند إلحاقهم بالمدرسة، فمعظم الأطفال المسعفين يجدون صعوبة في تقبل فكرة الدخول إلى المدرسة مما يستدعي تدخل المعنيين بالأمر في إعداد هؤلاء الأطفال ماديا ومعنويا ولإلحاقهم بالمدرسة، وأما بالنسبة لتفاعل الطفل المسعف مع الآخرين فيكون عاديا مثله مثل الأطفال العاديين حيث تعمل مؤسسة الطفولة المسعفة على تحقيق ذلك من خلال تعزيز السلوكات المرغوب فيها، كما تبين لنا أن النتائج الدراسية للطفل المسعف غير مستقرة ومتدبدبة وهذا راجع إلى حالة النفسية للأطفال المسعفين، كما أن التكفل المقدم غلى الأطفال المسعفين في المؤسسة الطفولة المسعفة يساعدهم على تحقيق مستوى دراسي مرتفع، كما تبين لنا أن الأطفال المسعفين الملتحقين بالدراسة في التعليم العام لديهم رغبة شديدة في التعلم وتكون ملتهم مع المعلمين والعاملين في الإدارة وزملائهم عادية، لكن في بعض الأحيان تتلقى دار الطفولة المسعفة شكاوى من المدرسة مثل حالة الطفلة المسعفة التي تدرس في الراعية ابتدائي، حيث تلعب هذه المؤسسة في هذا الموقف دور الأسرة وذلك من خلال تقديم توجيهات ونصائح للأطفال المسعفين.

***

03- عرض المقابلة مع معلمة اللغة العربية

أ- ملخص المقابلة مع معلمة اللغة العربية

تمت المقابلة مع المعلمة بكل موضوعية في القسم في ظروف عادية وهادئة، حيث كانت متجاوبة مع الأسئلة التي تمحورت حول التحصيل الدراسي للطفل المسعف في السنة 3 ابتدائي، وأكدت المعلمة بأن الطفل المسعف يأتي دائما الوقت المحدد للدراسة، وعند التحاقه بالمدرسة كان يتميز ببعض السلوكات العدوانية ولا يهتم، ولكن مع مرور الوقت أصبح عاديا مثل زملائه، كما أكدت أيضا أنها تستخدم نفس البرامج مع جميع تلاميذ القسم ولا تفرق بين الطفل المسعف وبين زملائه لكي لا يشعر الطفل المسعف بالنقص وأما عند تقديم الدرس فيكون مهيئا مثل زملائه، ولا يوجد اختلاف بينهم، لكن لديه تفكير متزايد مما يؤثر في تركيزه وفي عدم الانتباه وبالتالي لا يفهم ما يقدم إليه بسرعة، وما أكدت المعلمة أن الطفل المسعف لديه قدرات يستطيع من خلالها الحصول على نتائج جيدة، وأما من ناحية الانضباط فهو قليل الانضباط إلا بمساعدة المركز لأنه حساس جدا، كما أكدت أنها تتابعها في دراسته بالتنسيق مع دار الطفولة المسعفة، وهي ترى أن درا الطفولة المسعفة توفر لهم كل العناية والمتابعة، وأما بالنسبة إلى نتائج الطفل المسعف الدراسية في السنة الأولى والثانية نفقد كانت ضعيفة وذلك لحالته النفسية قبل التحاقه بالمركز، وأما في السنة الثالثة فقد بدأ يتحسن من خلال التكفل الذي قدمته دار الطفولة المسعفة إلى الطفل المسعف من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، أثر ذلك بشكل ايجابي في نتائجه الدراسية.

***

ب- تحليل المقابلة مع معلمة اللغة العربية

من خلال المقابلة مع معلمة اللغة العربية يبين لنا أن الطفل المسعف منضبطا في الالتحاق بالمدرسة بالزمن المحدد لكنه يتميز بالسلوكات العدوانية كالشجار وعصيان الأوامر عند دخوله المدرسة لأنه كان محتاجا غلى التكفل به من جميع الجوانب، ولكن مع مرور الوقت أصبح طفلا عاديا من خلال المتابعة من طرف مؤسسة دار الطفولة المسعفة والمدروسة، وذلك بالتنسيق مع بعضها البعض لجعل الطفل المسعف متكيف ومتفاعلا ومندمجا اجتماعيا، وأما بالنسبة إلى البرنامج الدراسي فتبين أن المعلمة تستخدم البرنامج الدراسي نفسه مع جميع التلاميذ دون تمييز الطفل المسعف عن زملائه في الصف، وذلك من أجل إحساسه مع زملائه داخل الصف وخارجه، والطفل المسعف قليل التركيز والانتباه أثناء الدرس وأن كل ما يشغل باله هو التفكير في حالته الاجتماعية ونظرة المجتمع له، وبالتالي لا يفهم الدرس بسرعة الأمر الذي يؤثر في نتائجه الدراسية، وبالرغم من تشتت الانتباه للطفل المسعف غلا أنه يتميز بقدرات عقلية وعالية يستطيع من خلالها تحقيق نتائج دراسية جيدة، وبالنسبة إلى نتائج الطفل المسعف في البداية دراسته كانت نوعا ما ضعيفة وذلك راجع إلى حالته النفسية التي كان يعاني منها عند التحاقه بالمؤسسة وعند استقراره فيها أصبح يتحصل على نتائج جيدة، وذلك من خلال التكفل الذي تقدمه دار الطفولة المسعفة إلى الطفل المسعف من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية.

***

04- عرض المقابلة مع معلم اللغة الفرنسية

أ- ملخص المقابلة مع معلم اللغة الفرنسية

أجريت المقابلة مع معلم اللغة الفرنسية في ظروف هادئة، وقد كان متجاوبا مع الأسئلة التي طرحناها عليه، والتي كانت تدور حول التحصيل الدراسي لتلميذة مسعفة التي تدرس في السنة الرابعة ابتدائي، وكانت بالغة من العمر 15 سنة، حيث صرح المعلم بأن هذه التلميذة نفسيتها في أغلب الأحيان غير مستقرة وغري مرتاحة وسلوكاتها في معظم الأوقات عنيفة، حيث وجدت صعوبة في التواصل مع الزملاء والمعلمين وخاصة في بداية التحاقها بالمدرسة ودائما ما تشعر بالنقص وتقارن نفسها بالآخرين نتيجة وضعيتها كطفلة مسعفة، كما صرح بأن تركيزها خلال تقديم المادة العلمية داخل الصف ضعيف وتكون غير منتبهة والدافعية لديها للتعلم ضعيفة وغير ملتزمة بالإصغاء للدرس وليست منضبطة في أداء الواجبات المدرسية وكل هذا يؤثر في مستوى تحصيلها، فنتائجها الدراسية خاصة في مادة اللغة الفرنسية ضعيفة ومتدنية لعدم قدرتها على استيعاب وفهم ما يقدم لها مما يتطلب من المعلم لإعادة، كما أنها تؤثر على زملائها، فأغلب أحاديثها بعيدة تماما عن المجال الدراسي، وهذا راجع إلى سنها مقارنة بزملائها، وقد صرح المعلم كذلك بأن معاملته لهذه الطفلة المسعفة تكون خاصة فيتجاوز عن سلوكاتها في الكثير من الأحيان مع الاكتفاء بتقديم النصائح والتوجيهات إليها وعقابها أحيانا إذا تطلب الأمر ذلك، كما صرح المعلم أيضا أن هناك متابعة من المركز حول نتائجها ومحاولة رفع مستواها بالتنسيق مع المعلم ومعرفة جوانب الضعف لديها لتداركها.

***

ب- تحليل المقابلة مع معلم اللغة الفرنسية

من خلال المقابلة مع معلم اللغة الفرنسية تبين أن وضعية الطفولة المسعفة وحرماتها وفقدانها لموضوع البحث والرعاية والحنان من طرف الوالدين اثر بشكل كبير في نفسيتها ككل، مما أدى إلى حدوث اضطرابات سلوكية وعدوانية لديها، ويعتبر حرمانها من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلى اضطراب في شخصيتها، وقد تبين كذلك أن التحصيل الدراسي للتلميذة منخفض جدا، فعامل السن تأخر فترة التحاقها بالمدرسة أثر في مستواها الدراسي وتتحدد ذلك من خلال عدم قدرة الطفلة المسعفة على استيعاب وفهم المادة المقدمة إليها، خاصة في المواد المدرسية والتي تتطلب القدرات العليا في التفكير، وأن الحرمان من الأم يؤدي إلى انخفاض في الذكاء وضعف في التحصيل الدراسي وإلى مشاكل سلوكية (راضية صويط، 2017م، ص91)، وقد تبين كذلك من خلال المقابلة أن التحاق الطفلة المسعف بمؤسسة الطفولة المسعفة ساهم في استقرار شخصيتها وفي تحسين سلوكياتها، وكذلك في رفع مستوى التحصيل الدراسي لها، وفي زيادة دافعيتها نحو التعلم، وذلك من خلال برنامج التكفل والرعاية المقدم في المؤسسة الطفولة المسعفة الشامل لجميع الجوانب سواء كانت تربوية أو نفسية أو اجتماعيا أو صحيا، بالإضافة إلى تقديم جملة من التوجيهات والنصائح بهدف تحقيق الدعم المعنوي للطفلة المسعفة من خلال تقديم تحفيزات مادية ومعنوية لتحقيق نتائج حسنة.

***

مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج

أولا: الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أن التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة له علاقة ارتباطية بالتحصيل الدراسي في التعليم العام، وانطلاقا من البيانات الواردة في المقابلة الأولى والثانية يلاحظ أن دار الطفولة المسعفة تتكفل بالأطفال المسعفين بمختلف فئاتهم، حيث تقدم إليهم كل الرعاية والاهتمام المادي والمعنوي، وتسهر كل الفرق بدار الطفولة المسعفة على تطبيق البرنامج البيداغوجي المسطر من طرف المؤسسة وذلك من أجل بلوغ الأهداف المنشودة في التكفل بالأطفال المسعفين، كما تعمل دار الطفولة المسعفة على جعل الطفل المسعف طفلا متفاعلا ومندمجا في المجتمع، وذلك من خلال إلحاقه بمؤسسات التعليم العام عند بلوغه سن التمدرس، ومتابعته دراسيا من طرف دار الطفولة المسعفة، وتلبية احتياجات الطفل المسعف النفسية والاجتماعية والتربوية من أجل تحقيق تحصيل دراسي، وهذا الأخير مرتبط ارتباطا وثيقا بالتكفل الذي تقدمه دار الطفولة المسعفة وتلبية احتياجات الطفل المسعف النفسية والاجتماعية والتربوية من أجل تحقيق تحصيل دراسي، وهذا الأخير مرتبط ارتباطا وثيقا بالتكفل الذي أقدمه دار الطفولة المسعفة للطفل المسعف، فكلما كان التكفل جيدا كان التحصيل الدراسي للطفل المسعف حيدا، والعكس صحيح، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى مع جميع الحالات التي تعيش في المركز التي مفادها أن التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة له علاقة بالتحصيل الدراسي في التعليم العام.

***

ثانيا: الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على وجود اختلاف بين ذكور دار الطفولة المسعفة وإناثها في تحصيلهم الدراسي بالتعليم العام، وانطلاقا من البيانات الواردة في المقابلتين الثالثة والرابعة أن التحصيل الدراسي للطفل المسعف الذي يدرس في السنة الثالثة ابتدائي يختلف عن الطفلة التي تدرس في السنة الرابعة ابتدائي، وذلك من خلال المقابلة التي أجريناها مع معلم ومعلمة يقومان بتدريس الطفلين، والإطلاع على نتائجهما الدراسية، تبين لنا أن التحصيل الدراسي للطفل المسعف الذي يدرس في السنة الثالثة ابتدائي نتائجه حسنة مقارنة مع الطفلة التي تدرس في السنة الرابعة ابتدائي بحيث تحصيلها الدراسي منخفض، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي مفادها أنه يوجد اختلاف بين ذكور دار الطفولة المسعفة وإناثها في تحصيلهم الدراسي بالتعليم العام، وقد يكون السبب في ذلك هو أن الطفل المقيم في دار الطفولة المسعفة تزوره أمه من حين لآخر في حين أن الطفلة المسعفة لا يزورا أحد في دار الطفولة المسعفة.

***

توصيات ومقترحات

في إطار المعطيات النظرية والميدانية المتعلقة بموضوع بحثنا نقوم بتقديم التوصيات المقترحات التالية:

01- نوحي بتزويد دار الطفولة المسعفة بمختص علم النفس الأرطفوني وذلك بمساعدة الأطفال على التحكم في اكتساب مهارته تعبيره بوجه عام.

02- توفير مراكز مختلفة للتكفل بالأطفال المسعفين الذين يغادرون دار الطفولة المسعفة في السنة 18 من العمر.

03- توفير مرافق ترفيهية ملائمة للأطفال المسعفين.

04- توفير ميزانية أكبر بمؤسسة الطفولة المسعفة من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال المسعفين.

05- دمج الأطفال المسعفين بالمجتمع الخارجي من خلال اشتراكهم في بعض الأنشطة والمهام خارج المؤسسة.

06- غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الناشئين من أجل تجنب الوقع في الأخطاء تذهب ضحيتها الأطفال أبرياء.

07- تكثيف الدراسات حول موضوع الطفل المسعف المحروم من الرعاية الأسرية وإبراز مدى أهمية هذا التكفل.

***

مراجع الفصل الخامس

01- محمد مسلم، منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية"، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002م، ص4.

02- صلاح الدين شروخ، "منهجية البحث العلمي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م، ص150.

03- أنجرس موريس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، دار القصبة، الجزائر، 2004م، ص406.

04- عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007م، ص99.

05- لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، "البحث العلمي"، الوراق للنشر ولتوزيع، عمان 2009م، ص387.

06- بوداود عبد اليمين، "مناهج البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية 2010م، ص88، 211.

07- محسن علي عطية، "البحث العلمي في التربية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص144، 145.

08- ماجد محمد الخياط، "أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص137.

09- ذوقان عبيدات وآخرون، "البحث العلمي"، دار الفكر، عمان، 2011م، ص134- 183.

10- معمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجابر خندقجي، "مناهج البحث العلمي"، عالم الكتب الحديث، عمان، 2012م، ص158، 159.

***

خاتمة

لقد حظيت فئة الطفولة باهتمام كبير على مستوى العالم في القرن العشرين إلى درجة انه سمي بقرن الطفل، ولكن بالرغم من الجهود المبذولة للاهتمام بالطفل إلا أنه لا يزال يعاني تهميشا كبرا، في بعض المجتمعات دليل على ذلك وجود الكثير من الأطفال المهمشين والمحرومين عبر مختلف أنحاء العالم، ومن هؤلاء الأطفال المحرومين نجد الأطفال المسعفين الذين هم محور دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها أبرز التكفل بالأطفال المسعفين وعلاقة بتحصيلهم الدراسي في التعليم العام، وتوصلنا في نهاية المطاف إلى أن دار الطفولة المسعفة من المؤسسات الإيوائية التي تقوم بالتكفل بالأطفال اللذين لم يسعفهم الحظ في العيش داخل أسرهم حيث تهتم رعايتهم وتعمل على دمجهم اجتماعيا في الوسط الذي يعيشون فيه من خلال إلحاقهم بمؤسسات التعليم العام لمواصلة دراستهم بجانب الأطفال العاديين، وكانت نتائج بحثنا تؤكد وجود علاقة، ارتباطية نبين التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وتحصيلهم الدراسي، كما تؤكد أيضا وجود اختلاف بين ذكور دار الطفولة المسعفة وإناثها في تحصيلهم الدراسي بالتعليم العام.

وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد

***

مراجع البحث

1- الكتب

01- نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية"، (دون ذكر دار النشر)، دمشق، 1996م.

02- محمود حسن، "الأسرة ومشكلاتها"، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981م.

03- سعد جلال، "الاقتباس النفسي – المقاييس والاختبارات"-، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985م.

04- العبيد أوزنجة، "دراسة تحليلية الأثر بعض السمات والكفاءة التربوية لدى المتعلم"، (دون ذكر دار ومكان النشر)، 1987م.

05- نايفة قطامي، "علم النفس المدرسي"، دار الشروق، عمان، 1999م.

06- محمد زيد فهي، "أطفال الشوارع"، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة 2000م.

07- عثمان مصباح أكرم، "مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية لتحصيل الأداء، دار أكرم بن حزم، بيروت، 2002م.

08- فاروق شوقي البوهي وفاطمة عبد القادر حسن، "في أصول اجتماعيات التربية"، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002م.

09- محمد مسلم، "منهجية البحث العلمي دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار العرب للنشر والتوزيع، (دون ذكر مكان النشر)، 2002م.

10- اديب محمد الخالدي، "سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.

11- صالح الدين شروخ، "منهجية البحث العلمي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م.

12- انجرس موريس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، دار القصبة، الجزائر، 2004م.

13- محمد باسم محمد، "سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية و أفاق التطوري العام"، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.

14- جرجس ميشال جرجس، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة العربية، بيروت، 2005م.

15- محمد حمدان، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار كنوز المعرفية، عمان، 2006م.

16- صالح محمد أبو جادو، "علم النفس التطوري"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

17- عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

18- سوس شاكر مجيد، "العنف والطفولة- دراسات نفسية"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

19- لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، "البحث العلمي"، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

20- برو محمد، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراس"، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2010م.

21- بوداود عبد اليمين، "مناهج البحث العلي"، ديوان المطبوعات الجامعية.

22- محسن علي عطية، "البحث العلمي في التربية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

23- ماجد محمد خياط، "أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

24- ذوقان عبيدات وآخرون، "البحث العليم"، دار الفكر، عمان، 2011م.

25- يامنة عبد القادر اسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

26- محمد معبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندوجي، "مناهج البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، عمان، 2012م.

27- حسين محمد الجبوري، "منهجية البحث العلمي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

2- الرسائل الجامعية

01- بن الشيخ نور الدين، "تقويم التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لطلاب السنوات النهائية"، رسالة ماجستير، علم اجتماع التنمية، 1998م.

02- بودريعات كريمة، "صعوبات التكيف لدى فئة الطفولة المسفعة"، مذكر ماستر في علم الاجتماع جامعة الصديق بن يحيى جيجل، 2015م.

03- أمال بن يوسف، "علاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية وأثارها على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008م.

04- رزيق حورية، "الوضع الاجتماعي وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة من منظور المختصين"، مذكرة ليسانس في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، 2016م.

3- المقابلات

01- مقابلة مع أخصائية نفسية في دار الطفولة المسعفة بالميلية.

***

ملاحق البحث

01- صورة مجسم مصغر لدار الطفولة المسعفة بالميلية – جيجل.

02- أسئلة متعلقة بمقالات البحث.

***

أسئلة المقابلة مع الأخصائية النفسية في دار الطفولة المسعفة

01- ما البرنامج المعتمد في التكفل بالأطفال المسعفين؟

02- ما دور الأخصائية النفسية في مساعدة الطفل المسعف على النجاح في التعليم العام؟

03- ما الذي تقوم به الأخصائية النفسية في إطار التكفل بالأطفال المسعفين؟

04- ما الذي تقترحينه من أجل رفع مردود التكفل بالأطفال المسعفين؟

05- ا الوسائل البيداغوجية المعتمدة في التكفل بالأطفال المسعفين؟

***

أسئلة المقابلة مع المربي المختص في دار الطفولة المسعفة

01- ما ردود أفعال الطفل المسعف عند التحاقه لأول مرة بالمدرسة الابتدائية؟

02- ما علاقة الحالة النفسية للطفل المسعف بنتائجه المدرسية في التعليم الابتدائي؟

03- ما دور المربي المختص في مساعدة الطفل المسعف على مراجعة دروسه؟

04- ما رأيك في التعاون القائم بين دار الطفولة والمسعفة والمدرسة التي يدرس فيها الطفل المسعف؟

05- ما موقف المربي المختص من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الطفل المسعف؟

06- ما الأساليب المعتمدة في التكفل بالطفل المسعف؟

07- ما الذي تقترحه من أجل رفع مردود التكفل بالأطفال المسعفين؟

***

أسئلة المقابلة مع معلمة الطفل المسعف ومعلم الطفل المسعف في التعليم العام

01- ما الصعوبات التي تواجهها في التعالم مع الطفل المسعف داخل حجرة التدريس؟

02- إلى أي مدى ترى أن الطفل المسعف يستوعب المادة التعليمية المقدمة له؟

03- ما أريك في انضباط الطفل المسعف داخل حجرة التدريس؟

04- ما رأيك في علاقة الطفل المسعف بزملائه العاديين في المدرسة؟

06- ما موقفك من انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطفل المسعف؟

***